وتقدم فيها حقها والحكم بالحق والعدل وكل ذلك صحيح ثابت له صلى الله تعالى عليه وسلم
السراج الوهاج اي الساطع الوقاد الشديد الاضاءة المخصوص اي المفضل على سائر
الخلق بالخلق بضم الخاء مع ضم اللام وسكونها السجية والطبع والمروة والدين والخلق
والخلقة ما خلق عليه من طبيعته العظيم قال الله العظيم وانك لعلى خلق عظيم وقال صلى الله
عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ذكره مالك في الموطأ بلاغا واخرجه احمد من
حديث معاذ بن جبل والبزار من حديث ابي هريرة والطبراني من حديث جابر وقد
كان صلى الله تعالى عليه وسلم على اخلاق عظيمة وشيم كريمة وفضائل جليلة في قوتها وفي
اجتماعها فقد اجتمع فيه من خصال الكمال واوصاف الجلال ونعوت الجمال مالم يجتمع
في مخلوق مما لم يشاركه غيره الا في اسمائه ولله در البوصيري حيث قال • كيف
ترقى رقيك الانبياء • يا سماء ما طاولتها سماء • لم يساووك في علاك وقد
حال سنى منك دونهم وسناء • انما مثلوا صفاتك للناس كما مثل النجوم الماء •
انت مصباح كل فضل فما تصدر الا عن ضوئك الاضواء • لك ذات العلوم من
عالم الغيب • ومنها لادم الاسماء • وختم الرسل ذي المعراج وعلى اله واصحابه
واتباعه جمع تابع يشمل كل من تبع ملته وطريقته فهو عام بعد خاص السالكين
اي السائرين الى الله عن نفوسهم على منهجه بفتح الميم بوزن مقعد الطريق الواضح
وكذلك المنهاج كمنبراس والنهج بدون ميم القويم اي المستقيم وهو المعتدل الذي
لا اعوجاج فيه فاعظم فعل تعجب والفاء استينافية او سببية اللهم ثبت في
كثير من النسخ وسقط في بعضها وهو فصل بين فعل التعجب ومعموله بالمنادى
على حد قول علي كرم الله وجهه لما راى عمار بن ياسر رضي الله عنه مقتولا اعزز علي ابا
اليقظان ان اراك صريعا مجدلا به اي بمنهجه القويم منهاج بوزن مصباح منصوب
بامدح او اعني او نحو ذلك ويصح كونه بدلا من محل الضمير في به على مذهب الفراء
ومن وافقه فان محله نصب فيكون بدله منصوبا واما على مذهب جمهور البصريين
من ان محله رفع فيكون بدله مرفوعا وعلى انه بدل من لفظ الضمير يكون مجرورا •

نسخة

بمجدلا به

والثابت

والثابت في النسخ ضبطه بالنصب والله اعلم بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام بالجر
عطفا على نجوم والمصابيح جمع مصباح وهو السراج واستعير لال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
واصحابه واتباعه السالكين مسلكه الوصف بالنجوم والمصابيح للاهتداء بهم كما يهتدى
بالنجوم على الطريق وبالمصابيح على الاشياء في غياهب الظلام او لوقوع الاستنارة
بهم من ظلمة الشك كما تستنير الارض والبقاع وما فيها بذلك اولاستنارتهم في انفسهم
مع ذلك المهتدى بهم في ظلمة ليل الشك شبه الشك بظلمة الليل بجامع الحيرة و
والالتباس وعدم الابصار والاهتداء للمراشد وهو من اضافة المشبه به الى المشبه بعد
حذف اداة التشبيه والشك لغة التردد بين وجود الشيء وعدمه وهو خلاف
اليقين والشك يكون في الاحكام الشرعية ويكون في حال الايمان بضعفه وانكساف
نوره وقال الشيخ ابن عباد رضي الله عنه في هذا انه ضيق الصدر عند احساس النفس
بامر مكروه يصيبها فاذا ضاق صدره بذلك اظلم قلبه واصابه من اجله الهم والحزن
وطهارته منه بوجود ضده وهو اليقين فيه يتسع الصدر وينشرح ويزول عنه
الحرج والضيق قال غيره ولا يقوى اليقين الا بمخالطة اهل اليقين وهم المعبر
عنهم هنا بنجوم الاسلام ومصابيح الظلام الداج اي المظلم صلوة دائمة مستمرة
ما تلاطمت اي اضطربت وتشابكت في الابحر جمع بحر للماء الكثير الامواج جمع موج
اسم جنس موجة وهو ما اضطرب من مياه البحر وارتفع من فوق اتها وطاف
بالبيت العتيق الذي هو الكعبة بيت الله الحرام من كل فج اي كائنين من كل
فج وهو طريق واسع في الجبل اكبر من الشعب عميق بالمهملة اي مسلكه بعيد عامق
الحجاج جمع حاج وهو صاحب الحال المتقدمة وهي كائنين وافضل اي اكثر خيرا
وبركة الصلوة هي اللطف الرحمة المنبعثة عن العطف والحنان والتسليم مصدر
سلم اذا قال السلام عليك ثم ان جعلنا السلام اسما لله تعالى فيكون معناه الله
معك او عليك حفيظ او راض او مقبل وقيل هو مصدر وتقدير الكلام سلم الله
عليك سلاما ثم نقل من الدعاء الى الخبر وقيل جمع سلامة فيكون دعاء له بالسلامة

Copyright ... University